

المحاضرة الثالثة

تصنيف الأهداف التربوية :

Classification of educational goals

المرحلة الأولى

الغرض الرئيسي من تصنیف الأهداف التربوية مساعدة المعلم على تحديد انسب ظروف التعلم لمختلف الأعمال التي يجب على التلميذ تعلّمها . فظروف تعلم تكوين المفاهيم تختلف عن ظروف تعلم حل المشكلات او التفكير الابتكاري او اكتساب المهارات او حفظ قائمة كلمات وغيرها . وهذا يعني بالطبع ان مسؤولية المعلم اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تشتمل ايضاً تصنیف الاهداف الى الفئات السلوكية التي تتنمي إليها .

ويعتبر تصنیف الاهداف السلوكية من الضروريات المهمة التي يجب على كل معلم معرفتها والإلمام بها لأنها مفتاح رئيسي له في اختيار الأساليب التدريسية المناسبة والوسائل التعليمية الملائمة في تحقيق أهداف كل درس يقوم بتعليمه للطلاب .

ويذكر " الخطيب " ان تصنیف " بلووم " و " كراشول " من اکثر التصنیفات شيوعاً وفائدة في مجال التعرّف على الاهداف التعليمية وتحديدها . ثم ذكر ان هذا التصنیف تم تقسیم الاهداف فيه الى ثلاثة مجالات هي :

١- المجال المعرفي او الإدراكي

٢- المجال الانفعالي او العاطفي او الوجداني

٣- المجال النفسي " النفس حركي "

وسوف نقوم بتوضیح فكرة مختصرة عن تصنیف " بلووم " للمجال المعرفي للأهداف والتي تعتبر من اکثر التصنیفات شهرة في تحديد الاهداف السلوكية بمحالتها المختلفة ومستوياتها المتعددة :

تصنيف بلووم للأهداف التربوية في الميدان المعرفي :

صدر تصنیف بلووم للأهداف التربوية في الميدان المعرفي عام ١٩٥٦ في صورة ترتیب هرمي للأهداف التي تتعلق باستدعاء المعلومات والتعرّف عليها وتنمية القدرات والمهارات العقلية يمتد من البسيط الى المركب بمعنى ان أنماط السلوك تتالف منها فئة معينة لا بد ان تستفيده من أنماط السلوك التي توج في الفئات السابقة وتعتمد عليها . ويشمل هذا التصنیف فئتين كبيرتين

هـما " المعرفة او الحفظ " والقدرات او المهارات العقلية وتشمل القدرات والمهارات العقلية الخمس فئات هي : الفهم ، والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم :

اولاً : **الذكر او الحفظ** : ويعرف بأنه تذكر المادة التي سبق تعلمها ويضم هذا القسم تذكر مدى عريض من المادة يتراوح من حقائق معينة الى نظريات كاملة . ويمثل التذكر للمعلومات اقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي . وقد وضع بلووم تحت هذا المستوى ثلاثة مستويات تحت كل مستوى فئات فرعية يبلغ عددها تسعة فئات وذلك كما يلي :

١- **تذكرة المصطلحات والحقائق المعينة** : وهي تتطلب استرجاع عناصر بسيطة ويشمل الفئات الفرعية التالية : أ - **تذكرة المصطلحات** : وهي أهداف تتصل باسترجاع الرموز مثل الرياضيات .

ب - **تذكرة حقائق معينة** : وهي أهداف تتصل باسترجاع التواريχ والأشخاص والأماكن .

٢- **معرفة الطرق والوسائل** : وتعني معرفة طرق جمع هذه المعلومات التفصيلية وتنظيمها ويشمل الفئات الفرعية : أ- **تذكرة التقاليد والأعراف** : وهي أهداف تتصل باسترجاع الاستخدامات والأساليب والممارسات والأشكال التي يتقى عليها العاملون في مجال معين .

ب - **معرفة العلاقات والعمليات والآثار** " النتائج "

ج- معرفة فئات التصنيف التي تنقسم إليها الظواهر التي تتناولها المادة الدراسية .

د- معرفة المحکات التي تستخدم في الحكم على صحة الآراء او المبادئ او الحقائق او صور النشاط التي تحتويها المادة الدراسية .

هـ - معرفة مناهج البحث او الدراسة في ميدان معين .

٣ - **معرفة العموميات والتجزئيات** : ويقصد بها معرفة الأفكار الرئيسية التي تتنظم حولها الظواهر التي يتناولها ميدان معين وتنقسم هذه الفئة الى :

أ - **معرفة المبادئ والتعليمات والقوانين السائدة في المادة الدراسية** مثل قوانين الحركة.

ب - **معرفة النظريات والبيانات الأساسية** . ومن الأمثلة التي يمكن ان تستخدم في مستوى التذكر " يحدد ، يصف ، يسمى ، يعين "

ثانياً : **الفهم** : ويمثل الفهم اكثر فئات القدرات والمهارات العقلية شيوعا في التربية ، ويعرفها " جرونلند " القدرة على إدراك المعنى الذي يدرسه المتعلم . فحينما نعرض على التلميذ معلومات معينة فان من المتوقع ان يعرف ما تعنيه ويستطيع ان يستخدم المواد او الأفكار المتضمنة بها . ويندرج تحت هذا المستوى الفئات الثانوية التالية :

أ - الترجمة او التحويل : وتمثل في الاهتمام والدقة اللتين يتم بها تحويل معلومات معينة من صيغة الى صيغة أخرى ، وعادة ما يتم الحكم على الترجمة بدرجة المطابقة والدقة أي الى أي حد تم الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية في الأصل بالرغم من ان صورته قد تغيرت مثل تحويل الأرقام الى أشكال ورسوم بيانية .

ب - التفسير : يعني شرح المادة بما تشمله من أفكار او مفاهيم او تلخيصها و التعرف على العلاقات وادراكتها والتعرف على الأفكار الرئيسية والتميز بينها وبين الأفكار الثانوية .

ج - الاستكمال : ويقصد بالاستكمال والوصول الى تقديرات او توقعات او تنبؤات تعتمد على فهم الاتجاهات او الشروط او الأحوال التي يصفها المحتوى . ومن الأمثلة لبعض الأفعال التي يمكن ان تستعمل في مستوى " الفهم " " يشرح ، يعبر ، يميز ، يحول"

ثالثا : التطبيق : يعني قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين وكل ما سبق دراسته في موقف جديدة وحل المشكلات المألوفة وغير المألوفة ويتطلب هذا المستوى تفكيرا أعلى من مستوى المعرفة والفهم . ويدرك ان هناك ثلاثة فئات تدرج تحت مستوى التطبيق وهي

أ- حل المشكلات

ب- التواصل

ت- تحقيق الذات . وأمثلة الأفعال التي يمكن ان تستعمل في هذا المستوى " يطبق ، يربط ، يحل ، يخطط ..

رابعا : التحليل : ويقصد بالتحليل تجزئة المحتوى الى عناصره او أجزائه التي يتتألف منها بحيث يتضح الترتيب الهرمي للأفكار والمعاني والعلاقات بين الأفكار . ويعرف ايضا بأنه القدرة على تفكير مشكلات او أفكار الى مكوناتها مع فهم العلاقات بين تلك المكونات . وتنقسم هذه الى :

أ- تحليل العناصر : أي تحديد العناصر التي يتتألف منها المحتوى سواء كانت هذه العناصر مصاغة صراحة " كالفرض والنتائج " او غير مصاغة بشكل صريح مثل " الافتراضات او العبارات التي تدل على الرأي او القصد او .. "

ب- تحليل العلاقات : ويقصد بها تحديد العلاقات الأساسية بين عناصر المحتوى او أجزائه المختلفة كالعلاقة بين الفرض والأدلة او بين الفرض والنتائج .

ت- تحليل المبادئ : وهذا هو اعقد مستويات التحليل حيث يتطلب التعامل مع المحتوى وتنظيمه ويشمل ذلك الأساس والمبادئ ووجهات النظر والاتجاهات والمفاهيم التي تجعل

المحتوى وحدة متكاملة او كلية . وأمثلة الأفعال التي يمكن استعمالها في مستوى التحليل " يجزئ ، يميز ، يستنتاج ، يحلل ،

خامسا : التركيب : ويقصد بها التأليف بين العناصر والأجزاء بحيث تكون كلا ويتضمن هذا التعامل مع الوحدات والأجزاء والعناصر وترتيبها والربط بينها على نحو يؤلف بوضوح او بنية لم تكن موجودة من قبل ، وتنقسم الى :

أ - إنتاج محتوى فريد : ويعني إنتاج الأفكار ونقلها الى الآخرين مثل كتابة قصة او مقطوعة من النثر او ..

ب - إنتاج خطة عمل او مشروع : وتمثل بوضع خطة او مقترن لأي عمل ما مثل وضع خطة بحث او ..

ج- إنتاج العلاقات المجردة : أي استبطاط القضايا والعلاقات من مجموعة من القضايا الأساسية . والأفعال التي تستعمل في هذا المستوى " يؤلف ، يضم ، يبتكر ، يحكى ... "

سادسا : التقويم : يعرف " جرونلند " التقويم بأنه قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة او الشيء بحيث تقوم أحكامه على معاير محدد داخلية خاصة بالتنظيم او خارجية خاصة بالغرض او الهدف . وهذه الأحكام قد تكون كمية او كيفية لتحديد مدى ملائمة المحتوى لمحاكمات معينة ، وتنقسم الى

أ - الحكم في الأدلة الداخلية : ويقصد بها تقويم مدى دقة المحتوى في ضوء شواهد داخلية مثل الدقة المنطقية والاتساق الداخلي و .. .

ب - الحكم في ضوء الأدلة الخارجية : أي تقويم المحتوى في ضوء محكّات من خارجه مثل الغايات او الأساليب او المقارنة بينه وبين غيره من المحتويات المماثلة . ومن أمثلة الأفعال " ينقد ، يقيّم و يقرر ،